فعاليــة التعلم التعاوني فى تحسين الاستيعــاب القرائى لدى تلاميذ ذوى صعوبات التعلم والعاديين

إعداد

د/عمر فواز عبد العزيز
قسم التربية الخاصة -كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الى تقييم استخدام التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين .و تكون أفراد الدراسة من (٤٠) طالبا من ذوي صعوبات التعلم والعاديين من الصف الرابع الابتدائي الذكور نصفهم من ذوي صعوبات التعلم (٢٠) طالبا والنصف الأخر من العاديين (٢٠) طالبا تم اختيارهم بطريقة قصدية من أربع مدارس حكومية في مدينة جدة ، حيث تم توزيع أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين تجريبيتين ، المجموعة التجريبية الأولى (طلاب ذوي صعوبات التعلم) بلغ عددهم (١٠) طلاب ، والمجموعة التجريبية الثانية (طلاب عاديين) بلغ عددهم (١٠) طلاب حيث تم تطبيق التعلم التعاوني على كلتا المجموعتين . ومجموعتين ضابطتين تحتوي كل مجموعة على (١٠)طلاب الأولى من ذوي صعوبات التعلم ، والثانية من العاديين حيث تم تطبيق التعلم التقليدي (التنافسي) عليهما و تم بناء اختبار الاستيعاب القرائي والذي قام الباحث بإعداده وتم التأكد من صدق المحتوى من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ، كما تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام الاتساق الداخلي ، واستمر تطبيق البرنامج لمدة ثمانية أسابيع. وأشارت النتائج إلى ما يلي:

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية(استخدمتا التعلم التعاوني) والمجموعتين الضابطتين(الطريقة التقليدية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي ولصالح المجموعتين التجريبيتين .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعتين التجريبية الأولى (تلاميذ صعوبات التعلم) والتجريبية الثانية (العاديين) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية .

الكلمات المفتاحية : التربية الخاصة – صعوبات التعلم – الاستيعاب القرائي

مقدمة :

تعتبر القراءة من الركائز الأساسية في نمو الفرد الاجتماعي، والثقافي ،واللغوي ،وتعد القراءة من المهارات اللغوية الأساسية التي يعتبر تعلمها من أهم ميادين التعليم وحتى وقت طويل اقتصر مفهوم القراءة على معرفة الحروف ، والكلمات ،والنطق بها بشكل صحيح ،ولكن الأبحاث التربوية في وقتنا الحاضر تشير إلى أنها عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير القارئ للرموز التي يشاهدها بصريا وفهمه للمعاني وربطه بين خبراته السابقة وهذه المعاني.إن التطور الذي طرأ على مفهوم القراءة أكد أن الاستيعاب القرائي قد أصبح هدفا رئيسا من أهداف القراءة (Learner,2000) .

وتعتبر صعوبات القراءة من المشكلات الأكاديمية الأكثر انتشارا بين تلاميذ عموما و ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص ، ان مهارة الاستيعاب القرائي تنمو لدى تلاميذ العاديين بصورة تلقائية إلا أن تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يحتاجون إلى تعلم أساليب منظمة تساعدهم على تنمية هذه المهارة (Santos,1989) .

مشكلة الدراسة و أسئلتها :

يعتبر الاستيعاب القرائي جوهر عملية القراءة ، فتلاميذ الذين يعانون من ضعف الاستيعاب القرائي سواء أكانوا من ذوي صعوبات التعلم أو العاديين يعانون من ضعف في القدرة على تحديد الأفكار الأساسية في النص، وبالتالي عدم القدرة على الإجابة عن أسئلة محددة وبالتالي يؤثر ذلك بصورة سلبية على تحصيل تلاميذ. و على وجه الخصوص فان تلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف القدرة على تحديد تسلسل الأحداث والأفكار

و تحديد العناوين الرئيسة للنصوص القرائية وكذلك فهم يجدون صعوبة فهم المعاني ،وعدم القدرة على الاستنتاج ، والتنبؤ حول النص القرائي حيث إن مهارة الاستيعاب لا تتطور لديهم بشكل تلقائي بعد إتقانهم مهارة التعرف على الكلمات حيث أنهم بحاجة مستمرة ودائمة لتعلم استراتيجيات منظمة تساعدهم على تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لديهم (Mercer, 1997).

إن الغرض من هذه الدراسة هو استقصاء فاعلية التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي في مستوييه الأول الحرفي والثاني الاستنتاجي معا لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، و بالتحديد حاولت هذه الدراسة الاجابة عن الأسئلة التالية :

١- هل توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (صعوبات التعلم) التي استخدمت التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الأولى التي استخدم فيها الطريقة التقليدية (التنافسية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي .
٢- هل توجد فروق دالة احصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية الثانية (العاديين) التي استخدمت التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الثانية التي استخدم فيها الطريقة التقليدية (التنافسية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي .
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى(صعوبات التعلم) والتجريبية الثانية(العاديين) و التي استخدمتا التعلم التعاوني في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي تعزى لنوع المجموعة على القياس البعدي .

فرضيات الدراسة :

حاولت هذه الدراسة التحقق من صحة الفرضيات التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (صعوبات التعلم) التي استخدمت التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الأولى التي استخدم فيها الطريقة التقليدية (التنافسية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية الثانية (العاديين) التي استخدمت التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الثانية التي استخدم فيها الطريقة التقليدية (التنافسية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى(صعوبات التعلم) والتجريبية الثانية (العاديين) و التي استخدمتا التعلم التعاوني في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي تعزى لنوع المجموعة على القياس البعدي

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

١- تساهم هذه الدراسة في التصدي لأهم المشكلات الأكاديمية الشائعة لدى ذوي صعوبات التعلم وهي الاستيعاب القرائي.

٢- تسهم هذه الدراسة في تدريب معلمي تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين على استخدام التعلم التعاوني داخل الغرفة الصفية مما يساعدهم على التمكن من إدارة غرفة الصف بفاعلية وزيادة تحصيل تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

٣- توفر هذه الدراسة مقياسا يمكن استخدامه لتحديد مستوى الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

أهداف الدراسة :

١- التعرف إلى مستوى الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

٢- التعرف على ما إذا كان هناك تحسنا في الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين يعود لاستخدام التعلم التعاوني .

٣- تحديد ما إذا كان هناك فرقا في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي بين المجموعتين التجريبيتين يعزى لاستخدام التعلم التعاوني.

محددات الدراسة :

١- اقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ الذكور من ذوي صعوبات التعلم والعاديين من الصف الرابع الأساسي الملتحقين بالمدارس الحكومية في مدينة جدة في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٣هـ .

٢ - يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بمدى صلاحية الأدوات المستخدمة في الدراسة و صدقها وثباتها.

التعريفات النظرية والإجرائية :

صعوبات التعلم: وهم أولئك الذين يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر في العمليات النفسيه الاساسية التي تتطلب فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، ويظهر هذا القصور في نقص القدرة على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو القراءة أو الكتابةأو التهجئة أو أداء العمليات الحسابية، ويرجع هذا القصور إلى إعاقة في الإدراك أو الخلل الوظيفي الدماغي البسيط أو عسر القراءة أو الحبسة الكلامية ، ولا تعود صعوبات التعلم هذه نتيجة لإعاقة حسية أو حركية أو عقلية أو اضطرابات انفعالية أو حرمان بيئي وثقافي (Lerner 1993).

ويعرف تلاميذ ذوي صعوبات التعلم إجرائيا بأنهم تلاميذ الملتحقين في غرف المصادر في المدارس الحكومية والذين تم تشخيصهم من قبل المدرسة وفقا للاختبارات التشخيصية المقننة على البيئة السعودية .

الاستيعاب القرائي : استخراج المعنى المطبوع من النص عن طريق قراءته ، وذلك من خلال المعلومات الواضحة التي يعرضها النص أو من خلال المعلومات الضمنية في النص ، أو من خلال المعرفة والخبرة السابقة للقارىء (kuaffman&kuaffman,1985).وأما في هذه الدراسة فيعرف إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب على إختبار الاستيعاب القرائي و الذي قام الباحث بتصميمه ، والاستيعاب القرائي في هذه الدراسة له شكلان هما :

١- **الاستيعاب الحرفي**: ويقصد به الاستيعاب الظاهري للمادة المقروءة وهو في هذه الدراسة يمثل الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الإجابة على فقرات الاستيعاب الحرفي و الذي قام الباحث بتصميمه.

٢- **الاستيعاب الاستنتاجي** :ويقصد به الاستيعاب الضمني للمادة المقروءة وهو في هذه الدراسة يمثل الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الإجابة على فقرات الاستيعاب الضمني و الذي قام الباحث بتصميمه.

التعلم التعاوني : تعليم متنوع للطلاب ذوي القدرات المختلفة ضمن مجموعات صغيرة لانجاز أهداف مشتركة بحيث يحقق الفرد هدفه فقط إذا ما حقق الأفراد المرتبطون معه أهدافهم (Dyson,2002) . وتعرف إجرائيا بأنها أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين إلى مجموعات تعاونية صغيرة مكونه من (٤-٦)طلاب يعملون معا بشكل تعاوني ويساعدون بعضهم لانجاز المهمة التعليمية ويقتصر دو ر المعلم على الإشراف والتوجيه وإعطاء التغذية الراجعة للمجموعات كافة عند الحاجة فقط.

الطريقة التقليدية (التنافسية): طريقة التدريس التي يكون فيها المعلم بالدور الرئيس في تنفيذ وإدارة الصف وتزويد تلاميذ بالمعلومات وشرحها لهم ، ويقوم بطرح الأسئلة ، وتقديم التغذية الراجعة ، يكون فيها دور تلاميذ مستمعين أو مشاركين عندما يطلب منهم ذلك ، ويتم التنافس فيها بشكل فردي بين تلاميذ ويتم التعامل مع الصف كمجموعة واحدة وهي طريقة تهتم بالشرح والتلقين المباشر (زيتون،١٩٩٦) . وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الطريقة التي يتم فيها تقسيم المجموعة الضابطة وفق الأسلوب التنافسي. ويتم تعليم تلاميذ بشكل مباشر من قبل المعلم ويكون دور تلاميذ سلبيا حيث يتولى المعلم شرح الدرس دون إعطاء تلاميذ الفرصة للعمل بشكل تعاوني .

الإطار النظري :

الاستيعاب القرائي Reading Comprehension :

يعتبر الاستيعاب القرائي هدفا رئيسا من أهداف القراءة وهو الهدف النهائي لعملية القراءة كما تعد صعوبات القراءة من الخصائص المميزة للطلاب ذوي صعوبات التعلم والتي تعد الأكثر انتشارا في المشكلات الأكاديمية لدى هذه الفئة وتتضمن صعوبات اللغة لديهم عجزا في التعبير اللغوي والتعبير الكتابي والاستيعاب السمعي (Lerner,2000) ويعرف جريليت (Grellet,1995) الاستيعاب القرائي على أنه " القدرة على فهم معنى النص المكتوب والقدرة على استخراج واستخلاص المعلومات الواردة في النص بفاعلية «.ومن تصنيفات الاستيعاب القرائي ما يلي :

١ـ تصنيف بلوم (Bloom) حيث صنف مستويات الاستيعاب في ثلاثة مستويات هي :

أ- **الشرح** : ويقصد به نقل المحتوى وتحويله إلى كلمات أخرى أو من شكل إلى شكل أخر من أشكال الاتصال .

ب- **التفسير** : يتطلب هذا المستوى القدرة على إدراك العلاقات بين أجزاء هذه الوحدة ،والتعرف إلى الأفكار الرئيسة والتمييز بينها وبين الأفكار الجزئية .

ج- **التنبؤ** : ويتضمن الوصول إلى استنتاجات في ضوء المحتوى والى نتائج تتفق مع ظروف النص .

٢ـ تصنيف بارت (Barret) وهو تصنيف رباعي ويعتبر من أكثر التصنيفات شيوعا وصنف مستويات الاستيعاب إلى أربعة مستويات هي :

أ- **المستوى الحرفي** : وتشير إلى قدرة القارئ إلى التعرف على الأحداث وتسلسلها والأفكار الرئيسة في النص.

ب- **المستوى الاستنتاجي** : يشتمل هذا المستوى على القدرة على التنبؤ بالنتائج المتوقعة واستنتاج الفكرة الرئيسة من النص واستنتاج علاقة السبب والنتيجة .

ج- **المستوى التقويمي** : وتعني قدرة القارئ على تقويم الأحداث أو الشخصيات من حيث الواقعية والخيال .

د- **المستوى التقديري** : ويشمل هذا المستوى جميع أبعاد القراءة الإدراكية ويتضمن إدراك النواحي البلاغية والخصائص الفنية للنص .

أما سميث (Smith,1987) **فقد صنف الاستيعاب القرائي في مستويين هما** :

١- الاستيعاب الحرفي : ويتضمن هذا المستوى فهم الكلمات والجمل والفقرات وتذكر تسلسل الأحداث واستخلاص الفكرة الرئيسة من النص وملاحظة التفاصيل الدقيقة ،

٢- الاستيعاب الاستنتاجي : و يتضمن هذا المستوى قراءة ما بين السطور ، والقدرة على الاستنتاج والتنبؤ واستنتاج الأفكار الثانوية واختيار عنوان مناسب للنص ومعرفة معاني المفردات ومعرفة الأسباب والنتائج ومعرفة هدف الكاتب و القدرة على رسم نهاية للقصص و استنتاج الكلمات المحذوفة وقد تبنى الباحث هذا التصنيف للاستيعاب في دراسته .

التعلم التعاوني :(Cooperative Learning)

يعتبر التعلم التعاوني أحد الاستراتيجيات الحديثة المستخدمة في تدريس ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، فهذه الإستراتيجية تهيء الفرصة للطلاب للتفاعل مع أقرانهم وتسمح بتنفيذ العملية التعليمية في إطار اجتماعي مما يؤدي إلى تنمية العمل بروح الفريق الواحد بين تلاميذ مختلفي القدرات وتجعل هذه الإستراتيجية دور تلاميذ أكثر ايجابية وهي تعمل على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي إلى أقصى درجة ممكنة وفق استعداداتهم وقدراتهم وتنمية الاتجاهات الايجابية لديهم (Mercer,1997) . وتؤكد النظرية البنائية الاجتماعية على أن التعلم يحدث في وسط اجتماعي ولذلك فهي تركز على ضرورة دعم التعلم التعاوني وليس التنافسي وذلك لأن التعلم التعاوني يساعد المتعلمين على بلورة أفكارهم العشوائية إلى أفكار متماسكة .(Moallem&Earle,1998)

وتعرف كونتلين التعلم التعاوني (Cantlan,1989)بأنه التعلم من خلال الفريق بحيث يجعل تلاميذ يعملون في مجموعات ، لتحقيق أهداف وواجبات متنوعة ولكل عضو في المجموعة دور معين ولكل درس خطوات محددة يجب إتباعها .

وتعتبر إستراتيجية جونسون (Johnson& Johnson,1999) من أشهر نماذج التعلم التعاوني و في هذه الإستراتيجية يعمل تلاميذ ضمن مجموعات صغيرة لأداء مهمات محددة ، يتحقق من خلالها أهداف الدرس ، وينجز تلاميذ المهمات الموكولة إليهم مع التأكيد على أن كل أعضاء المجموعة قد ساهموا في الاقتراحات و الأفكار ،ويطلب منهم المساعدة من بعضهم البعض ويقوم المعلم بالإشراف على المجموعة مع تقديم التعزيز للمجموعة ككل . ويشير جونسون وجونسون (Johnson& Johnson,1999) إلى أن التعلم التعاوني ليس مجرد وضع تلاميذ في مجموعات ثم الطلب منهم أن يعملوا معا ولكن حتى يعتبر التعلم تعاونيا فيجب توفر خمسة عناصر أساسية وهي كما يلي :

١- الاعتماد المتبادل الايجابي : ويعني ذلك أن الجهد الذي يبذله أحد أعضاء المجموعة إنما يفيد كل الأعضاء ، و إن نجاح أحد أفراد المجموعة هو نجاح للمجموعة.
٢- التفاعل بصورة مباشرة وجها لوجه : لكي يكون هناك تفاعل مباشر فعال ينبغي أن يكون حجم المجموعة صغيرا (٣-٥) أفراد .
٣- تحمل المسؤولية الفردية : بالرغم من وجود الالتزام من المجموعة ككل في التعلم التعاوني حتى تحقق أهدافها فان هناك مسؤولية كل عضو نحو المجموعة.
٤- تعليم أعضاء المجموعة المهارات التعليمية المطلوبة : لا بد من تعليم أعضاء المجموعة المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون مثل اتخاذ القرار .
٥- تحديد الأهداف : على المجموعة مراجعة أعمالها وتحليل التصرفات المفيدة وغير المفيدة لاتخاذ قرار بشأن استمرارها أو تعديلها .

ويقترح جونسون وجونسون (Johnson& Johnson,1999) أن هناك بعض الأدوار التعاونية الأكثر شيوعا والوظائف الخاصة بها ، والتي يمكن توزيعها داخل المجموعات وهي ما يلي :

- **الملخص** : وهو العضو الذي يقوم بإعادة صياغة ما اتفقت عليه المجموعة .
- **المدقق** : هو العضو الذي يتأكد من صحة النتائج بالرجوع إلى الكتاب.
- **الباحث** : هو العضو الذي يزود المجموعة بالمعلومات المهمة لإنهاء العمل من خلال الرجوع إلى المراجع .
- **المنفذ** : هو العضو الذي يحصل على الأدوات والمواد لإتمام الواجب المطلوب.
- **المسجل** : هو العضو الذي يلتزم بكتابة الناتج الرئيس للمجموعة ويقدمها بشكل متماسك .

وقد تبنى الباحث في الدراسة الحالية هذا النموذج من نماذج التعلم التعاوني كإستراتيجية علاجية في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات في الأدب التربوي والمتعلقة باستخدام التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين ومن هذه الدراسات ما يلي :

أولا» : **الدراسات الأجنبية** :

قام شابمان (Chapman,1991) بدراسة هدفت إلى التحقق من أثر طريقة التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي مقارنة بالطريقة التقليدية المباشرة حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٢)طالبا من الصف التاسع وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حيث تم تعليمهم المقرر نفسه بكيلا الطريقتين (التعلم التعاوني والتقليدية) واستغرقت الدراسة لمدة عام دراسي و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها التعلم التعاوني.

وأجرى شندلر (Schandler,1992) دراسة حول أثر التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي على عينة تكونت من (٣٣) طالبا من ذوي صعوبات التعلم والعاديين ،تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة واستمر تطبيق الدراسة لمدة (١٢) أسبوعا وأشارت النتائج إلى أن تلاميذ في المجموعة التجريبية التي طبق عليها التعلم التعاوني حصلت على درجات أعلى من تلاميذ في المجموعة الضابطة على اختبار الاستيعاب القرائي .

وقام مارشال (Marshall,1992) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر التعلم التعاوني في الاستيعاب القرائي بمستوياته الثلاث (الحرفي ،الاستنتاجي ، التقويمي)لدى تلاميذ واتجاهاتهم نحو القراءة حيث تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الخامس وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعلم التعاوني بشكل عام وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاستيعاب الثلاث.

و أجرى كل من جاجيريا وسلفيا (Gajria&Salvia,1992)دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية التعلم التعاوني على استيعاب تلاميذ ذوي صعوبات التعلم للنصوص القرائية وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبا من الصف السادس إلى الثامن وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى المجموعة التجريبية .

وقام كل من بتنام و ماركوفيشك (Putnam&Markovchick,1996) بإجراء دراسة حاولت استقصاء أثر استخدام التعلم التعاوني في القبول الاجتماعي على عينة من (٤١٧) من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتلاميذ العاديين واستمرت الدراسة لمدة (٨) أشهر وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية لصالح تلاميذ الذين تعلموا بطريقة التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية وأشارت النتائج إلى أن (٧٢٪) من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم فضلوا العمل التعاوني على التعلم الفردي.

وأجرى كل من براندت والس ورث (Brandt&Ellsworth,1996) دراسة هدفت إلى المقارنة بين التعلم التعاوني والطريقة التقليدية في تحسين التحصيل الأكاديمي و التقدير الذاتي للطلاب من ذوي صعوبات التعلم حيث تكونت عينة الدارسة من (٧٤) طالبا وطالبة من الصف التاسع إلى الثاني عشر وتم استخدام التعلم التعاوني مع المجموعة التجريبية وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين الطريقتين ولصالح المجموعة التجريبية.

وقام اكسن (Xin ,1996) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام ثلاث استراتيجيات تعليمية هي تعلم الفريق والتعلم التعاوني والتعليم بمساعدة الحاسوب على التحصيل وحل المشكلات وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالبا من الصف الثالث من العاديين وذوي صعوبات التعلم ، و أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية أسلوب التعلم التعاوني والتعلم بالحاسوب في تحسين التحصيل وحل المشكلات مقارنة بالطريقة التقليدية .

وأجرت كل من شيما باكرو وسيرينا,Shimabakuro&Serna,1999 ،دراسة هدفت الى معرفة أثر تقييم الذات على تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى عينة من الطالبات ذوات صعوبات التعلم مكونة من (٣) طالبات من الصف السادس والسابع و أشارت نتائج الدراسة الى فاعلية كل من أسلوب تلخيص الأفكار ومراقبة الذات في تحسين استيعاب الطالبات ذوات صعوبات التعلم بشكل خاص وتلاميذ العاديين بشكل عام .

وأجرى كل من جينكس وأنتل ووايو وفاديسي Jenkins,Antil,Wayue &Vadasy,2003, دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين الذين يستخدمون التعلم التعاوني مع طلبتهم من ذوي الحاجات الخاصة حيث قام الباحثون بعمل مقابلات مع (٢١) معلما ومعلمة وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم التعاوني أكثر فاعلية مقارنة بالتعليم الفردي ويزيد التحصيل لدى ذوي الحاجات الخاصة ويؤدي إلى تطور مفهوم الذات لديهم

ثانيا : الدراسات العربية :

أجرى عبيدات(٢٠٠٣) دراسة هدفت الى استقصاء أثر التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات وتفاعلاتهم الاجتماعية مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس ، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠)طالب وطالبة من الصف الخامس الابتدائي وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل والتفاعلات الاجتماعية بين المجموعتين التجريبيتين والضابطتين ولصالح التعلم التعاوني .

وقام أبو عيشة (٢٠٠٢) بدراسة هدفت الى استقصاء أثر التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة الفوري والمؤجل في مادة البلاغة مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس ، تكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوي وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم الدراسات السابقة ، اهتمت بالتعرف إلى فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين. وفيما يتعلق بالدراسات العربية نلاحظ قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ، باستثناء دراسة عبيدات(٢٠٠٣)وكذلك دراسة أبو عيشة (٢٠٠٢) وكلتا الدراستين أجريتا على البيئة الأردنية ونلاحظ ندرة الدراسات التي أجريت على البيئة السعودية .

الطريقة والإجراءات

أ- أفراد الدراسة :

تكون أفراد الدراسة من (٤٠) طالبا من ذوي صعوبات التعلم والعاديين من الصف الرابع الابتدائي الذكور نصفهم من ذوي صعوبات التعلم (٢٠) طالبا والنصف الأخر من العاديين (٢٠) طالبا تم اختيارهم بطريقة قصدية من أربع مدارس حكومية في مدينة جدة ، حيث تم توزيع أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين تجريبيتين ، المجموعة التجريبية الأولى

(طلاب ذوي صعوبات التعلم) بلغ عددهم (١٠) طلاب ، والمجموعة التجريبية الثانية (طلاب عاديين) بلغ عددهم (١٠) طلاب حيث تم تطبيق التعلم التعاوني على كلتا المجموعتين . ومجموعتين ضابطتين تحتوي كل مجموعة على (١٠)طلاب الأولى من ذوي صعوبات التعلم ، والثانية من العاديين حيث تم تطبيق التعلم التقليدي عليهما هذا ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة على المدارس حسب نوع المجموعة .

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة على المدارس حسب نوع المجموعة.

المدرسة	العدد	عددالمجموعة التجريبية	عدد المجموعة الضابطة	المجموع الكلي
النموذجية الثانية الابتدائية	١٠	٥	٥	٤٠
المنصورية الابتدائية	١٠	٥	٥	
عمر بن الخطاب	١٠	٥	٥	
الأمير أحمد بن عبد العزيز	١٠	٥	٥	

ب ـ أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد الأدوات التالية :

١ ـ اختبار الاستيعاب القرائي : تم بناء اختبار الاستيعاب القرائي في مستوييه الحرفي والاستنتاجي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الصف الرابع الابتدائي من قبل الباحث وفق الخطوات التالية :

١. وضع قائمة بمهارات الاستيعاب الحرفي و الاستنتاجي وذلك من خلال تحليل أسئلة النصوص الواردة في كتاب (لغتي الجميلة) لطلاب الصف الرابع الأساسي للعام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ ومراجعة دليل المعلم .
٢. اختيار النصوص القرائية : قام الباحث ببناء اختبار الاستيعاب القرائي حيث تكون الاختبار من نص من مادة لغتي الجميلة « كتاب نشاط « (بعنوان» البط») للصف الرابع الابتدائي والذي تم صياغته على شكل اختيار من متعدد وتكون الاختبار في صورته النهائية بعد عرضه على مجموعة من المحكمين على (٢٠) فقرة اشتملت على بعدين على النحو الآتي:

- الاستيعاب الحرفي ويشتمل على (١٠) فقرات.
- الاستيعاب الاستنتاجي ويشتمل على (١٠) فقرات.

جـ ـ صدق وثبات أداة الدراسة :

- **صدق أداة الدراسة** : وقد تم التحقق من صدق إختبار الاستيعاب القرائي عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٧) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة ، وطرق تدريس اللغة العربية والقياس النفسي ، حيث بلغ عدد فقراته في صورته الأولية والبالغ عددها (٢٢) فقرة ، حيث تم أخذ كافة ملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة ، حيث بلغ عدد فقرات الاختبار في صورته النهائية (٢٠) فقره موزعة على بعدين هما : الاستيعاب الحرفي والاستيعاب الاستنتاجي ، وأعطيت الدرجة (صفر) للاستجابة الخاطئة ، والدرجة (١) للاستجابة الصحيحة ، وبذلك تكون الدرجة القصوى التي يمكن أن يحصل عليها الفرد على الاختبار (٢٠) درجة، والدرجة الدنيا (صفر) .
- **ثبات أداة الدراسة** : تم استخراجه باستخدام الاتساق الداخلي حيث استخدم معامل كرونباخ ألفا لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس ، وقد بلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (٠,٨٦).

٢ ـ البرنامج التدريبي (التعلم التعاوني) :

تبنى الباحث في الدراسة الحالية نموذج جونسون وجونسون&Johnson) (Johnson,1999للتعلم التعاوني كطريقة علاجية لتحسين الاستيعاب القرائي حيث قام الباحث بتدريب ثمانية معلمين(متدربين في التربية الميدانية) على إستراتيجية التعلم التعاوني قبل البدء بتطبيق الدراسة ، واستمرت مدة التدريب يومين وبواقع (٨) ساعات تدريبية وتم تعريف المعلمين بالتعلم التعاوني من حيث تعريفه و أهميته و كيفية تطبيقه وتوضيح دور كل من المعلم والطالب فيه والاختلاف بينه وبين الطريقة التقليدية في التدريس التي يستخدمها المعلم العادي و كيفية توزيع تلاميذ

على المجموعات وتوضيح دور كل من المعلم والطالب في التعلم التعاوني والمشكلات التي يمكن أن تنشأ عن تطبيقه وكيفية تعامل المعلمين معها وتم تدريب المعلمين على كيفية تحضير درس القراءة باستخدام التعلم التعاوني .

د- إجراءات الدراسة :

قام الباحث بإتباع الخطوات التالية :

١- إعداد الاختبار التحصيلي في الاستيعاب القرائي .
٢- تدريب المعلمين في المجموعتين التجريبيتين على تطبيق التعلم التعاوني.
٣- تم تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي القبلي على المجموعتين التجريبيتين والضابطتين.
٤- تم تطبيق الدراسة لمدة (٨) أسابيع ، وتم تقسيم المجموعتين التجريبيتين وعددهما (٢٠) طالبا إلى أربع مجموعات تعاونية تتكون كل مجموعة من (٥) طلاب .
٥- المجموعتين الضابطتين تم تدريسهما بالطريقة التقليدية (التنافسية) دون تقسيمهم إلى مجموعات
٦- تم تطبيق اختبار الاستيعاب القرائي بعد نهاية الدراسة مباشرة على أفراد المجموعتين التجريبيتين والضابطتين.

هـ- التصميم و المعالجة الإحصائية :

اتبعت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي وهدفت إلى تقييم فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى عينة من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

متغيرات الدراسة :

- المتغير المستقل : وله مستويان هما:
  - الأول : طريقة التعلم التعاوني .
  - الثاني: الطريقة التقليدية (التنافسية) .
- المتغير التابع : الاستيعاب القرائي .

تصميم الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية حيث تم تقسيم أفراد الدراسة إلى مجموعتين تجريبيتين،المجموعة التجريبية الأولى (صعوبات التعلم) و المجموعة التجريبية الثانية (عاديين) تم تطبيق التعلم التعاوني عليهما، ومجموعتين ضابطتين المجموعة الضابطة الأولى (صعوبات التعلم) والمجموعة الضابطة الثانية (عاديين) تم تطبيق الطريقة التقليدية عليهما ويبين الشكل التالي تصميم الدراسة وهي :

G1	O	X	O
G2	O	_	O
G3	O	X	O
G4	O	_	O

حيث أن :

- G1: ترمز للمجموعة التجريبية الأولى (تعلم تعاوني لطلاب صعوبات التعلم)
- G2: ترمز للمجموعة الضابطة الأولى (تعلم تقليدي لطلاب صعوبات التعلم)
- G3 : ترمز للمجموعة التجريبية الثانية (تعلم تعاوني لطلاب عاديين)
- G4: ترمز للمجموعة الضابطة الأولى (تعلم تقليدي لطلاب عاديين)
- X : ترمز للمعالجة
- O : ترمز لقياس المجموعتين التجريبية و الضابطتين (القبلي والبعدي)

و للإجابة عن أسئلة الدراسة فقد تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA)

نتائج الدراسة :

وفيما يلي عرض للنتائج التي تتعلق بفرضيات الدراسة :

(١) النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصت على ما يلي :

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (صعوبات التعلم) التي استخدمت التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الأولى التي استخدم فيها الطريقة التقليدية (التنافسية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي" .

تم استخدام تحليل التباين المشترك لفحص الفروق في درجات اختبار الاستيعاب القرائي البعدي بين المجموعة التجريبية الأولى ، والمجموعة الضابطة الأولى ويبن الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء تلاميذ ذوي صعوبات التعلم على اختبار الاستيعاب القرائي تبعا لمتغير الطريقة.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء تلاميذ ذوي صعوبات التعلم على اختبار الاستيعاب القرائي تبعا لمتغير الطريقة

الفئات	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية صعوبات	١١,٣٠	١,٧٦٧	١٧,٥٠	١,٦٥٠	١٨,٣٣	١٠
ضابطة صعوبات	١٣,٢٠	٣,١٢٠	١٣,٦٠	٣,٣٤٠	١٢,٧٧	١٠
المجموع	١٢,٢٥	٢,٦٥٣	١٥,٥٥	٣,٢٥٢	١٥,٥٥	٢٠

يتبين من الجدول رقم (٢) أن هناك فروقا في الدرجات بين تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية الأولى ، والضابطة على القياس البعدي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية الأولى على القياس البعدي (١٧,٥٠) درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة على القياس البعدي (١٣,٦٠) ، وهذا يشير إلى أثر للتعلم التعاوني في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي لدى المجموعة التجريبية الأولى ، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المشترك ANCOVA والجدول رقم(٣) يبين ذلك .

جدول (٣)

تحليل التباين المشترك بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة الأولى على اختبار الاستيعاب القرائي مقاساً بالاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٨٨,٦٩٢	١	٨٨,٦٩٢	٤١,٦٤٢	.٠٠٠
الطريقة	١٣٣,٨٧٨	١	١٣٣,٨٧٨	٦٢,٨٥٧	.٠٠٠
الخطأ	٣٦,٢٠٨	١٧	٢,١٣٠		
الكلي	٢٠٠,٩٥٠	١٩			

يتبين من نتائج تحليل التباين المشترك ANCOVA في الجدول رقم (٣) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين المتوسطات لكل من المجموعة التجريبية الأولى ، و المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي ، فقد بلغت قيمة (ف = ٦٢,٨٥٧)، وهذه الفروق هي لصالح المجموعة التجريبية الأولى ، وهذا يتضح من المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (٢) حيث ارتفع متوسط درجات تلاميذ للمجموعة التجريبية الأولى على الاختبار في القياس البعدي إلى (١٧,٥٠) وهذا يشير إلى الأثر الايجابي للتعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي . وفي المقابل فان متوسط الدرجات على الاختبار للمجموعة الضابطة في القياس البعدي قد حافظ على مستواه ، مما يدل على بقاء المجموعة الضابطة على وضعها دون أي تحسن مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تعطي مؤشرا على فاعلية التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم .

(٢) **النتائج التي تتعلق بالفرضية الثانية** : نصت هذه الفرضية على أنه «لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية الثانية (تلاميذ العاديين) التي استخدمت التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الثانية التي استخدم فيها الطريقة التقليدية (التنافسية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي" . وللتحقق من صحة الفرضية السابقة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء تلاميذ العاديين على اختبار الاستيعاب القرائي تبعا لمتغير الطريقة (تجريبية، ضابطة)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المعدلة لأداء تلاميذ العاديين على اختبار الاستيعاب القرائي تبعا لمتغير الطريقة

الفئات	القبلي		البعدي		المتوسط المعدل	العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية عاديين	١٢,٦٠	٢,٣٦٦	١٨,٨٠	١,٠٣٣	١٩,٧٧	١٠
ضابطة عاديين	١٦,٢٠	٢,٩٧٤	١٦,١٠	٢,١٨٣	١٥,١٣	١٠
المجموع	١٤,٤٠	٣,٢٠٢	١٧,٤٥	٢,١٦٤	١٧,٤٥	٢٠

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء تلاميذ العاديين على اختبار الاستيعاب القرائي تبعا لمتغير الطريقة (تجريبية، ضابطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية الثانية على القياس البعدي (١٨,٨٠) درجة، في حين بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة على قياس البعدي (١٦,١٠)، وهذا يشير إلى أثر للتعلم التعاوني في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي لدى المجموعة التجريبية الثانية، ولاختبار دلالة هذا الفرق استخدم تحليل التباين المشترك ANCOVA، والجدول رقم (٥) يبين ذلك.

جدول(٥)

تحليل التباين المشتركبين المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة الثانية على اختبار الاستيعاب القرائي مقاساً بالاختبار البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبلي	٣٧,٦٩٢	١	٣٧,٦٩٢	٤٣,٢٧٣	.٠٠٠
الطريقة	٧١,٧٩١	١	٧١,٧٩١	٨٢,٤٢٠	.٠٠٠
الخطأ	١٤,٨٠٨	١٧	.٨٧١		
الكلي	٨٨,٩٥٠	١٩			

يتبين من نتائج تحليل التباين المشترك في الجدول رقم (٥) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين المتوسطات لكل من المجموعة التجريبية الثانية و المجموعة الضابطة الثانية على الاختبار

البعدي ، فقد بلغت قيمة (ف = ٨٢,٤٢٠)، وهذه الفروق هي لصالح المجموعة التجريبية الثانية، وهذا يتضح من المتوسطات الحسابية الموضحة في الجدول رقم (٤) حيث ارتفع متوسط درجات الاستيعاب القرائي على الاختبار البعدي إلى (١٨,٨٠) درجة، وهذا يشير إلى أثر للتعلم التعاوني في تحسين مستوى الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ العاديين . وفي المقابل فان متوسط درجات الاستيعاب القرائي على الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة الثانية قد حافظ على مستواه دون أي ارتفاع ، مما يدل على بقاء المجموعة الضابطة الثانية على وضعها دون أي تحسن . مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تعطي مؤشرا على فاعلية التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ العاديين .

(٣) **النتائج التي تتعلق بالفرضية الثالثة** : نصت هذه الفرضية على أنه «لا توجد فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠,٠٥) بين المجموعة التجريبية الأولى (صعوبات التعلم) والتجريبية الثانية (تلاميذ العاديين) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي تعزى لنوع المجموعة على القياس البعدي .

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء كل من أفراد المجموعة التجريبية الأولى والتجريبية الثانية على اختبار الاستيعاب القرائي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار «ت» (Independent Sample T-test)، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار «ت» بين المجموعتين التجريبية الأولى والتجريبية الثانية على اختبار الاستيعاب القرائي

	الطريقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التحصيل	تجريبية صعوبات	١٠	١٧,٥٠	١,٦٥٠	-٢,١١٢	١٨	.٠٤٩
	تجريبية عاديين	١٠	١٨,٨٠	١,٠٣٣			

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a = ٠,٠٥) تعزى لأثر الطريقة وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الثانية (تلاميذ عاديين) مقارنة بالمجموعة التجريبية الأولى حيث كان التحسن في الاستيعاب القرائي أفضل في المجموعة التجريبية الثانية مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تعطي مؤشرا على أن مستوى التحسن في الاستيعاب القرائي كان لدى التلاميذ العاديين أفضل من تلاميذ ذوي صعوبات التعلم

مناقشة النتائج :

(١) مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (صعوبات التعلم) التي استخدمت التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الأولى التي استخدم فيها الطريقة التقليدية (التنافسية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى. وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة . وتتفق نتائج الدراسة مع كل من الدراسات التي أجراها كل من (Brandt&Ellsworth,1996) و(Gajria&Salvia,1992) (Shimabakuro&Serna,1999) و الدراسة التي قام بها عبيدات (٢٠٠٣) ويعزوالباحث هذه النتيجة إلى فاعلية التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي في مستوييه الحرفي والاستنتاجي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في هذه الدراسة ، وكذلك إلى الفوائد التي يجنيها الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال التعلم التعاوني لأنه يقلل من التنافس والانعزالية بين الأقران ويزيد من التعاون وتبادل الخبرات والأفكار بينهم والذي كان سببا في شعور أفراد الدراسة بالنجاح المتكرر وهذا انعكس ايجابيا في تقبلهم من قبل معلميهم مما ساعدهم على تحسين استيعابهم القرائي . و قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى دقة المعلمين في تدريب تلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التعلم التعاوني وإلى متابعة الباحث للمعلمين أثناء تطبيق الدراسة .

(٢) مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين أفراد المجموعة التجريبية الثانية (العاديين) التي استخدمت التعلم التعاوني والمجموعة الضابطة الثانية التي استخدم فيها الطريقة التقليدية (التنافسية) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي على القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية « وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة . وتتفق نتائج الدراسة مع كل من الدراسات التي أجراها كل من (Xin ,1996) و(Marshall,1992) و(Chapman,1991) (Putnam&Markovchick,1996) (ودراسة أبوعيشة (٢٠٠١). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى فاعلية التعلم التعاوني في تحسين الاستيعاب القرائي في مستوييه الحرفي والاستنتاجي لدى تلاميذ العاديين في هذه الدراسة وقد يعود السبب إلى الاتجاه الايجابي من قبل الطلبة العاديين نحو التعلم التعاوني ، وكذلك قد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى إن التعلم التعاوني يزيد من التعاون وينمي روح الفريق ويعمل على زيادة التفاعل بين أعضاء المجموعة وتبادل المعلومات و الخبرات والأدوار بينهم حيث يسمح التعلم التعاوني لأفراد المجموعة التعبير عن أرائهم دون تردد أو خوف وفي التعلم التعاوني يكون النجاح للمجموعة ككل وليس لفرد بحد ذاته مما شجع أفراد المجموعة على مساعدة بعضهم بعضا . مما أشعرهم بمتعة التعلم بعيدا عن الملل، و الذي بدوره أدى إلى زيادة تركيزهم أثناء الحصة الصفية وهذا انعكس ايجابا في تحسين الاستيعاب القرائي لديهم. قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى دقة المعلمين في تدريب تلاميذ ذوي صعوبات التعلم على التعلم التعاوني وإلى متابعة الباحث للمعلمين أثناء تطبيق الدراسة .

(٣) مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α =٠،٠٥) بين المجموعة التجريبيةالأولى (صعوبات التعلم) والتجريبية الثانية (تلاميذ العاديين) في مستوى تحسين الاستيعاب القرائي تعزى لنوع المجموعة على القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الثانية .

وتتفق نتائج الدراسة مع كل من الدراسة التي أجراها كل من (Santos,1989) ودراسة (Putnam&Markovchick,1996) ويعزو الباحث نتيجة هذه الدراسة إلى أن الأفراد ذوي صعوبات التعلم يواجهون العديد من المشكلات ضمن الاستيعاب القرائي فهم لا يستطيعون استذكار وتحديد الأفكار أو وصف الأحداث أو الأشخاص ويجدون صعوبة في البحث عن الحقائق والتفاصيل المطلوبة للإجابة عن أسئلة محددة

و يعاني الطلبة ذوو صعوبات التعلم مشكلات عديدة في مهارات المستوى الاستنتاجي حيث أن لديهم عجزا في الاستنتاج ومقارنة الأفكار و استخلاص المعاني و ربط الأفكار الجديدة بالخبرات السابقة بعكس تلاميذ العاديين وهذا يفسر أن التحسن في الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ العاديين كان أفضل من ذوي صعوبات التعلم .

التوصيات :

في ضوء نتائج هذه الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي :

١. عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية حول استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.

٢. عقد دورات وورش عمل لمعلمي غرف المصادر حول كيفية تزويد تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمهارات الاستيعاب القرائي بمستوياته المختلفة.

٣. إجراء دراسات أخرى على مستويات الاستيعاب القرائي باستخدام التعلم التعاوني على فئات صفية أعلى .

٤. استخدام استراتيجيات أخرى لتحسين الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين

أولا: المراجع العربية :

أبوعيشة ،أحمد(2001)، أثر استخدام استخدام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طلبة الصف الأول ثانوي في تدريس البلاغة العربية مقارنة بالطريقة التقليدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ، الأردن .

زيتون،عايش(1996)، أساليب تدريس العلوم ،ط2،عمان ،دار الشروق .

عبيدات ، يحيى (2003)،أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات وتفاعلاتهم الاجتماعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عمان العربية ، الأردن .

ثانيا: المراجع الأجنبية

Barret,T.(1972).Taxonomy of Reading Comprehension. Chicago ,University of Chicago Press.

Brandt,F.&Ellsworth ,N.(1996) . Effect of cooperative learning on the academic achievement and self esteem of urban adolescents with learning disabilities.Learning Disabilities Research and Practice,11,9-13.

Bloom,S.(1971). Taxonomy of Educational Objectives,New York

Cantlon,T,H.(1989).Structuring the classroom successfully for cooperative team learning ,prestige publishers ,Portland.

Chapman ,D,(1991).The Effect Of Cooperative Team On Students Achievement verbal Learning Strategies, The university Of Alabama, New York.

Dyson, B.(2002).The Impelemation of cooperative learning in a elemenltary phsical education program, Journal of Teaching IN Phsical Education,22,69-86.

Gajria ,M&Salvia J.(1992)The Effect s Of Summarization Instruction on Text Comprehension Of Student With Learning Disabilities . The Journal of Exceptional Children,58,.2, 508-515.

Grellet,F,(1995) Developing Reading Skills,A practical guide to Reading Comprehension .Cambridge University Press-U.K.

Jenkins,J.,Antil,L.Wayue,S& Vadasy,P.(2003). How Cooperative Learning Works for especial education and remedial students. The Journal of Exceptional Children,69,3, 279-292.

Johnson,D.& Johnson,R.(1999).Making Cooperative Learning Work .Theory In to Practice,38,67-74.

Kaufman, A.& Kaufman,N.(1985).Test of Educational Achievement American Guidance Service,Inc.

Learner,J.(2000).Learning Disabilities,Theories Diagnosis and Teaching Strategies ,Houghton Mifflin Company ,U.S.A

Marshall,K.(1992).The Effect of Reciprocal Teaching with Group Recognition structure on fifth Graders Reading "Comprehension Achievement and attitudes to words Reading .(North Carolina state University,Amarica

Mercer,C.(1997) Student With Learning Disabilities,Prentic Hall,New Jersey.

Moallem,M.,&Earle,R.(1998)Instructional design models and teacher thinking :Toward a new conceptual model for research and development .EducationalTechnology,38(2),5-22.

putnam,J.,Markovchick,K.(1996).Cooperative learning and peer acceptance of students with learning disabilities . The Journal of Social Psychology ,136,741-752

Santos,O.(1989). Language Skills and Cognitive Processes Related to Poor Reading Comprehension Performances . The Journal of Learning Disabilities.,22. 2. (131-133).

Schundler,Th,(1992). The Effect Of Cooperative Learning On Comprehension : An Analysis Of The Effect Of a Modified CLRC In Structional approach and Cooperative Learning partnerships On Reading Comprehension. Requirement For The M.A.Degree ,Keau College

Shimabakuro, P&Serna.M(1999) . The effect of Self –Monitoring Of Academic Performance on Student With Learning Disabilities , Journal of Education and Treatment of Children 22. o,4. (397-415).

Smith,R..(1987).A Teacher view On Cooperative Learning Phildelta : May:pp(663-666).

Stevenos,R.(1991) The Effect Of Cooperative Learning And Direct Instruction In Reading Comprehension Strategies On Main idea Identification

Xin,F.(1996).The effect of computer-assisted cooperative learning in mathematics in integrated classrooms for students with and without disabilities . Eric, (412696).